العدد 8 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون الثاني 2025
No. 8 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المراقبة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين

صدى صالح احمد
مديرية تربية ذي قار

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على المراقبة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس المتفوقين والمتفوقات في مدينة الناصرية والتعرف على دلالة الفروق في المراقبة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين وتألفت عينة البحث من (486) طالب وطالبة وللمرحلة المتوسطة وكانت (216) طالب من الذكور و (216) طالبة من الاناث اختيروا من المجتمع الأصلي للطلبة وبالطريقة العشوائية الطبقية والبالغ عددهم(486) طالب وطالبة وتم استخدام مقياس المراقبة الذاتية الذي تبنته الباحثه المعد من قبل سعيد(2015) وقد استخرجت الباحثة مؤشرات الصدق والثبات وتوصل البحث إلى أن الطلبة المتفوقين لديهم مراقبة ذاتية مع عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية من حيث متغير الجنس

الكلمات المفتاحية: المراقبة الذاتية ، الطلبة المتفوقين

Self-Monitoring in the Outstanding Students

Sada salih ahmed
Directorate of Education, Dhi Qar

Abstract

The current research aims to identify self-monitoring among outstanding students in schools for outstanding males and females in the city of Nasiriyah and to identify the significance of differences in self-monitoring among outstanding students. The research sample consisted of (486) male and female students for the intermediate stage. (216) male students and (216) female students were selected from the original community of students in a stratified random manner, totaling (486) male and female students. The self-monitoring scale adopted by the researcher, prepared by Saeed (2015), was used. The researcher extracted indicators of validity and reliability. The research concluded that outstanding students have self-monitoring with no statistically significant differences in terms of the gender variable.

Keywords: Self-monitoring, outstanding student

أولاً:التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد الطالب الغاية التي تسعى لها التربية ، وتعد الفئة العمرية في مرحلة المتوسطة والمتمثلة في مرحلة المراهقة مهمة وتتسم بالتغيرات السريعة في شخصية الطالب في جوانبها المتعددة ، وهناك العديد من المتغيرات التربوية والاجتماعية والنفسية التي ترتبط بحياة الطلبة التعليمية والشخصية والتي تسهم في تفسير الكثير من المظاهر السلوكية لدى الطلبة ، والتي قد يصعب فهمها ، والكشف عن اهميتها وتاثيرهاعلى سلوك الطالب بشكل عام والأداء الأكاديمي بشكل خاص ، ان لم يتم تناولها بالبحث والدراسة. وتعد المراقبة الذاتية وسيلة مهمة بالنسبة للطلبة الذين اصبحوا عرضة لتلك التغيرات الشخصية ، والنفسية نظرا لتغيير المحيط الاجتماعي والعامل الفسيولوجي ، وذلك من اجل التعامل مع المواقف والتعبير السلوكي وعرض الذات لأظهار صورة ايجابية على الشخصية في المجتمع . لذا فإن دراسة المراقبة الذاتية استجابة لاشباع الحاجة الملحة لإجراء مثل هكذا دراسات مع هكذا فئة عمرية من حياة الطلبة. ومن جانب اخر فأن التأملات في مراقبة الذات من نواحيها المختلفة والمشاعر البشرية ، يؤدي الى المزيد من التساؤلات التي يجب الإجابة عليها من خلال دراسة علمية. لذا مشكلة البحث الحالي تتلخص في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما درجة المراقبة الذاتية عند طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس المتفوقين؟
2. ماطبيعة قوة المراقبة الذاتية عند طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس المتفوقين؟

أهمية البحث

تبرز اهمية البحث في دراسته لمراقبة الذات اهتمام الباحثين والتربويين ، حيث ينتقل الطالب من المرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة ، حيث تمثل الحياة الجديدة في مدارس المتفوقين حدثا مهماً في حياته ، إذ يؤدي الى حدوث تغييرات في نمط حياته اليومية الذي يشكل مصدرا للأزعاج (محمد، 2013: 20).

وان المراقبة الذاتية تستخدم كطريقة لتفسير ورصد سلوكيات الأفراد ، ومتابعة تلك السلوكيات والسيطرة عليها و التحكم بها. وهناك فئتان من الأفراد ضمن مستويات المراقبة الذاتية: فئة الأفراد ذوي المراقبة الذاتية المرتفعة وفئة الأفراد ذوي المراقبة الذاتية المنخفضة ، وتتميز كل فئة عن غيرها بخصائص ، فمن خصائص الأفراد الذين يمتازون بمراقبة الذاتية مرتفعة أنهم أكثر حساسية للمواقف الاجتماعية ، و يهتمون بالآخرين وآرائهم ، كما أنهم يهتمون بالمعايير الاجتماعية ، ويسعون نحو الظهور بمظهر لائق امام الآخرين ، و يتميزون بالقدرة على التفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم (صفية ،2012 : 15).

ويرى دوراتي وكودسون (Durate & Goodson, 2012) أن المراقبة الذاتية تعطي مؤشراً يدل على الذين يقومون بالمراقبة الذاتية هم حساسون جداً لبيئتهم الاجتماعية ، وبالنتيجة فهم مدركون بشكل كامل عن السلوك الاجتماعي الملائم ، وسماتهم الشخصية ، وكيفية القيام بأدوارهم ، ونوع السلوك الذي يرغبون له الآخرون ، وبشكل خاص ان الذي يراقب ذاته يدرك الحاجة الى نوع السلوك التي سوف تولد تأثيراً مرغوباً في الآخرين ، فهو يمتلك المهارات الاجتماعية اللازمة للقيام بالسلوك المطلوب في موقف ما (Durate & Goodson, 2005 : 1).

فالمراقبة الذاتية هي إدارة الذات والتعبير عنها ، إذ أن هناك مظاهر اجتماعية كثيرة لها علاقة بالتعبير عن الذات ، فضلا عن ذلك يؤدي التنظيم الذاتي دورا مهما في دقة وتاثير هذا التعبير لفظيا كان أم حركيا(Kumru & Thompson, 2003 : 3).

وتشير نتائج الدراسات الى ان هناك علاقة بين المراقبة الذاتية والتحصيل الدراسي والقلق لدى الطلبة المراهقين ، اذ توصلت دراسة نجم (2001) التي اجريت على (278) من الطلبة الذكور ان هناك علاقة ايجابية بين المراقبة الذاتية والاداء المدرسي ، وعدم وجود فروق في الاداء المدرسي بين الطلبة ذوي مراقبة ذاتية عالية والطلبة ذوي المراقبة الذاتية المنخفضة. واشارت دراسة بني يونس (2013) الى وجود فروق في مستوى المراقبة الذاتية لدى الطلبة ، ووجود فروق في مستوى المراقبة الذاتية بين الطلبة ، وعدم وجود فروق في مستوى المراقبة الذاتية يعزى الى متغير الجنس.

وتوصلت دراسة صفية (2012) الى أن مستوى المراقبة الذاتية لدى الطلبة كان متوسط وعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى المراقبة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي.

وتركزت دراسة أبو فارة (2010) على العلاقة بين المراقبة الذاتية والهوية النفسية والتي اجريت على (428) مراهقاً ومراهقة وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور سلوك المراقبة الذاتية تعزى لمتغير الجنس ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية على بعد التمثيل كأحد أبعاد سلوك المراقبة الذاتية.

واستناداً إلى ما تقدم تتلخص أهمية البحث في الآتي:

1. أن البحث تناول المرحلة المتوسطة وهي من المراحل الحساسة التي تسهم في بناء شخصية الطالب ، ويتوجب على القائمين على العملية التعليمية معرفة ملاحظته لذاته.
2. أن دراسة المراقبة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين تمثل إضافة معرفية وتشخيصية متواضعة بما توافرها من أدبيات وادوات قياس تسهم في إجراء دراسات لاحقة وصفية وتجريبية وإرشادية.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. المراقبة الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس المتفوقين الاولى (بنين- بنات) في قسم تربية الناصرية.

2. الفروق في المراقبة الذاتية على وفق متغير (الجنس) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس المتفوقين الاولى (بنين- بنات) في قسم تربية الناصرية.

حدود البحث

يتحدد البحث بعينة من طلبة مدارس المتفوقين الاولى(بنين- بنات) في محافظة ذي قار ، قسم تربية الناصرية للعام الدراسي (2020 - 2021).

تحديد المصطلحات

1. المراقبة الذاتية (Self_Monitoring) عرفها كل من:

سنايدر (Snyder, 1987)

(ملاحظة الفرد لذاته ومقارنة سلوكه ، وتعبيراته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية بهدف تعديل وضبط سلوكه اللفظي وغير اللفظي) (Snyder, 1987: 65).

مـــار Mar 2012

(القدرة على إدارة العرض الذاتي عن طريق السيطرة على السلوك التعبيري في استجابة لمعلومات البيئية) (Mar, 2012 :193).

ويتبنى البحث الحالى تعريف سنايدر (Snyder, 1987) للمراقبة الذاتية تعريفاً نظرياً.

ويعرف البحث الحالي المراقبة الذاتية إجرائياً بأنها:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس المراقبة الذاتية المعد لاغراض البحث الحالي.

ثانياً: إطار نظري ودراسات سابقة

- **مفهوم المراقبة الذاتية**

أن المراقبة الذاتية اهتمت بالاتساق بين سلوك الفرد الفعلي واتجاهاته التي يعبر عنها ، ويكون هذا السلوك قابلا للتنبؤ بالخصائص الشخصية من خلال قياس سماته وميوله واتجاهاته ، فالفرد الواعي بدرجة عالية لسلوكه اقل اتساقا في كيفية تصرفه في مواقف مختلفة من الفرد غير الواعي لسلوكه ، إذ أن الفرد الذي لديه وعي فعلي للذات ، يكون أكثر إدراكا لكيفية جعل سلوكه يتلاءم مع المتطلبات الخاصة في كل تفاعل الاجتماعي (العبيدي، 1995: 71).

وقد ظهر مصطلح المراقبة الذاتية (Self-Monitoring) ، وقد وصف العالم سنايدر(Snyder) ، بان المراقبة الذاتية صفة فطرية وتنمو نتيجة التفاعل مع البيئة حيث اثار جدلاً بين الباحثين (صفية ، 2012: 13).

ويرى روك (Rock, 2006) ان المراقبة الذاتية تدل الى قدرة الفرد على ملاحظة السلوك الذي يقوم به اثناء تفاعله مع بيئته (Rock, 2006: 392).

معايير المراقبة الذاتية

حدد شانك Schunk, 1983 المعايير الآتية للمراقبة الذاتية:

1. **الانتظام (Regularity)**: ملاحظة السلوك بشكل مستمر ومنظم ، حيث أن الملاحظة غير المنتظمة قد تحدث نتائج مظللة.
2. **القرب (Proximity)**: ملاحظة السلوك وقت حدوثه ، إذ أن طرائق المراقبة الذاتية تضع مسؤولية التقدير السلوكي على الطالب نفسه ، وهذه الاسلوب يقود في الغالب إلى تحسينات سلوكية هامة (Schunk, 1983: 90).
3. **التفاعلية (Reactivity):** استجابات سلوكية تؤثر على الاستجابات المستقبلية ، والتسجيل الذاتي هو عبارة عن استجابة وسيطية ، تتوسط بين السلوك السابق والنتائج المستهدفة ، ومثال ذلك: الطلاب الذين يتمتعون بمراقبة ذواتهم يزودون أنفسهم بمعززات وسيطة ، تتوسط بين الدراسة والنتائج المتوقعة ، وهذا يشبه إلى حد كبير تعزيز المعلم للطالب بمدحه والثناء عليه وتقدير أدائه بما هو جدير به (قزاقزة ، 2005: 39)

العوامل المؤثرة في المراقبة الذاتية

هناك بعض العوامل التي تؤثر في المراقبة الذاتية:

1. **هيمنة السلوك المستهدف**: ويعني السلوك الذي يؤثر على مشاعر الطالب نحو السلوك المستهدف ومدى تفاعله معه.
2. **وجود أداة للتسجيل**: وهذا مايتم من خلال متابعة ورصد السلوك الذي يقوم به الطالب.
3. **الدافع لتغيير السلوك**: ويرتبط بمدى توافر الدافع لدى الطالب نحو التغيير للسلوك المستهدف.
4. **أهداف التعزيز**: وتشير تلك الاهداف إلى ما يتم استخدامه من معززات .
5. **توقيت المراقبة الذاتية**: ترتبط بطبيعة المراقبة التي يتم رصدها للسلوك المستهدف.
6. **التدريب على المراقبة الذاتية الدقيقة**: يرتبط بمدى امتلاك القدرة على المراقبة الذاتية ، ويتطلب ذلك تدريبا مكثفاً (Gardner & Cole, 1988:89).

- **نظرية سنايدر(Snyder) في المراقبة الذاتية**

تقوم نظرية المراقبة الذاتية لـ سنايدر(Snyder) على افتراضين رئيسين **الأول** : أن الأفراد لديهم القدرة على ممارسة الضبط على سلوكهم الخارجي وعلى أنفسهم ، ومشاعرهم الوجدانية ، أما **الثاني**: فيشير إلى أن هذا الضبط له تأثير على السلوك الاجتماعي للأفراد ، وعلى تفاعلاتهم الاجتماعية وتوجهاتهم الفكرية (Snyder, 1984 : 14).

ويرى سنايدر (Snyder 1974) ان الافراد ذووا المراقبة الذاتية المرتفعة يكونوا أكثر انتباها إلى أفعال الآخرين ، واكثر رغبة في الحصول على المعلومات والمعايير الاجتماعية ، وأكثر قدرة على التعبير بالاشارات اللفظية وغير اللفظية . اما الأفراد ذووا المراقبة الذاتية المنخفضة فهم نادراً ما يميلون إلى الاهتمام بالآخرين وآرائهم ، كما أنهم لا يهتمون كثيراً بالمظاهر والمعايير الاجتماعية لكن ينحصر جل اهتمامهم على ذواتهم ، فهم يعبرون عما يفكرون به ويشعرون به ، معتمدين على قدراتهم الذاتية (بني يونس، 2013 : 26).

واكتشف سنايدر ايضاً بان الاشخاص المراقبين لذواتهم يميلون إلى الإشارات الاجتماعية ويقرؤونها بشكل أفضل، وينظر إليهم الآخرون على أنهم أكثر ضبطاً للتعبير الانفعالي ، وعلى ما يبدو أنهم اكثر وعياً بذواتهم وبالآخرين، ويحاولون تقديم أنفسهم بطرق مختلفة يعدّونها مناسبة ، وكل ذلك ناتج عن خوفهم العالي من التقييم الاجتماعي السلبي (نعمة ، 2012 : 66- 67).

حيث أكد سنايدر أن التوجه الاجتماعي للفرد ذو المستوى العالي في مراقبة ذاته يعتمد على الترتيب أو النظام المحدد للمثير الاجتماعي الذي يواجهه وسوف يكون هذا الفرد مدفوعا لتكون رؤيتة واضحة ومنظمة لهذا المثير لغرض القيام بالفعل المؤثر أو السلوك الملائم ، ونتيجة لذلك سيكون تفسيره لسلوك الآخرين وفقا لنزعاتهم وسماتهم وميولهم . وهذا الموقف الفكري الذي يتبناه الفرد بمستوٍ عال في مراقبة الذات تكون لغرض تسهيل قدراته على التنبؤ بسلوك الآخرين والتأثير فيهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ، فيما يكون الفرد ذا المستوى المنخفض في المراقبة الذات اقل احتمالاً بأن يدرك سلوك الآخرين في إطار نزعاتهم وميولهم (نجم ، 2001: 22).

ثالثاً: منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث :

تم اختيار المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها، ويتضمن البحث الإجراءات الآتية :

أولاً : مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث (**461**)[1] طالباً وطالبة من مدارس المتفوقين الاولى في ذي قار(قسم تربية الناصرية) ، جدول (1) .يوضح ذلك

جـــدول (1) مجـــتمع البحـــث

[1]بيانات من ادارات المدارس . للعام الدراسي 2020–2021 م

المدرسه	المرحلة	إناث
متوسطة المتفوقات	المرحلة الاولى	96
	المرحلة الثانية	99
	المرحلة الثالثة	56
المجموع		251
متوسطة المتفوقين	المرحلة	ذكور
	المرحلة الاولى	77
	المرحلة الثانية	100
	المرحلة الثالثة	58
المجموع		235
المجمــوع الكلي		486

ثانياً : عينة البحث الأساسية

تألفت عينة البحث من (216) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتفوقين والمتفوقات ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sample) ذات التوزيع المتساوي بواقع (108) طالب من الذكور ، و (108) طالبة من الإناث ، جدول (2):

جدول (2)عـينة البحــث

المراحل الدراسية	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
المرحلة الاولى	36	36	72
المرحلة الثانية	36	36	72
المرحلة الثالثة	36	36	72
المجمــوع			216

ثالثاً : أداة البحث:

مقياس المراقبة الذاتية (Self Monitoring Scale)

تبنت الباحثه مقياس المراقبة الذاتية الي اعده سعيد(2015) للاسباب التالية:

1- انه ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل بتعليماته وعدد بدائله.

صدق الفقرات :

يعد الصدق من المقومات الأساسية لذا ينبغي توفره في أداة البحث ، فأداة البحث تعد صادقة حينما تقيس ما وضعت لقياسه (الزوبعي وآخرون ، 1981: 39) ، ولغرض التحقق من صلاحية المقياس ، تم عرض فقراتها على (10) محكمين في العلوم التربوية والنفسية ، لمعرفة مدى صدق فقراته ، وتم اعتماد قيمة **مربع كاي** (Chi-square) المحسوبة معياراً لبقاء الفقرة من عدمها ، وقد تبين أن قيمة مربع كاي ($كا^2$) لجميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) ، اذ كانت اكبر من الجدولية (3,84).

طريقة تصحيح المقياس :

تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة المتدرجة في القياس وهي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، أبداً) بأوزان (5 ، 4 ،3 ،2 ،1) على التوالي.

الخصائص السايكومترية لمقياس المراقبة الذاتية:

صدق المقياس :

يُعدّ الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي ينبغي توافرها للمقياس النفسي قبل تطبيقه، إذ إنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً (Harison, 1997 :11) ، وتم التحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية :

1. الصدق الظـــاهري :

تحقق هذا النوع من الصدق على وفق ما تم ذكره سابقاً.

2. صـــــدق البنـــــاء :

يطلق على هذا النوع من الصدق ايضاً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، كونه يعتمد على التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة (صفوت ، 1981 : 313) ، وتعد أساليب تحليل الفقرات من مؤشرات هذا النوع من الصدق (الزوبعي وآخرون ،1981 :43) ، وتم التحقق من صدق بناء مقياس المراقبة الذاتية من خلال الأساليب الآتية :

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين(القوة التمييزية للفقرات) :

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المراقبة الذاتية لهذا الأسلوب اتبعت الخطوات الآتية :

1. تصحيح استمارات مقياس المراقبة الذاتية لعينة التحليل الإحصائي، جدول (2) .
2. رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة في المقياس.
3. اختيار (27%) من استمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ، كون هذه النسبة تعد أفضل النسب للمقارنة بين المجموعتين ، وتكون أقصى ما يمكن من الحجم والتمييز (ابولبدة ،2009: 223). وفي ضوء هذه النسبة بلغت عدد الاستمارات في كل مجموعة (54).
4. تحليل كل فقرة باستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ، وعُدتَّ القيمة التائية المحسوبة مؤشراً من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) وتبين أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، مما يدل أن جميع الفقرات مميزة ، جدول (3).

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس المراقبة الذاتية

ت0	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,85	0,78	3,15	0,97	5,849	دالـــة
2	4,44	0,73	3,75	0,87	6,380	دالـــة
3	2,73	1,10	2,35	1,03	2,624	دالـــة
4	4,57	0,71	3,80	1,05	6,377	دالـــة
5	2,73	1,11	2,27	0,92	3,337	دالـــة
6	4,33	0,64	3,32	0,77	10,456	دالـــة
7	4,18	0,73	3,09	0,88	9,817	دالـــة
8	4,26	0,74	3,45	1,00	6,731	دالـــة
9	4,25	0,76	3,42	0,97	7,027	دالـــة
10	4,28	0,68	3,26	1,02	8,645	دالـــة
11	4,34	0,76	3,47	0,98	7,279	دالـــة
12	4,48	0,62	3,76	0,86	7,067	دالـــة

13	4,03	0,79	3,48	0,91	4,704	دالــة
14	4,19	0,68	3,13	0,84	10,234	دالــة
15	4,51	0,70	3,51	0,91	9,022	دالــة
16	4,14	0,75	3,00	0,75	11,134	دالــة
17	3,79	0,87	3,05	1,01	5,794	دالــة
18	3,60	1,22	2,50	1,19	6,718	دالــة
19	4,14	0,68	2,82	0,93	11,921	دالــة
20	4,32	0,71	3,58	0,86	6,933	دالــة
21	3,24	1,18	2,75	1,33	2,869	دالــة
22	3,94	0,89	2,71	0,81	10,607	دالــة
23	3,65	0,74	2,65	0,77	9,762	دالــة
24	3,96	0,84	3,18	0,94	6,498	دالــة
25	4,23	0,88	3,19	1,12	7,626	دالــة
26	4,14	0,85	3,11	1,07	7,821	دالــة
27	4,16	0,79	3,13	0,95	8,667	دالــة
28	3,36	1,17	2,73	1,15	3,987	دالــة
29	3,81	1,02	2,53	0,94	9,658	دالــة
30	4,06	0,92	3,03	0,99	7,974	دالــة

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفــراد (Brown . 1983: 43) ، وتم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة الآتية:

1. طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) :

وهذه الطريقة من الثبات تعتمد على أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس ، فضلاً على أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب الأحيان (عودة وملكاوي ،1992 :195) .

وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة (α) ألفاكرونباخ (Alpha Cronbach Formula) ، فبلغ معامل الارتباط (0,78) ، ويعد معاملات الارتباط بهذا المقدار مؤشرا مقبولاً على ثبات المقياس (عودة والخليلي ، 1988: 146) .

المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس المراقبة الذاتية بصورته النهائية من (30) فقرة ملحق (3) ، لذا فأن الدرجة العليا للمقياس (150) ، والدرجة الدنيا (30) ، بمتوسط نظري (90) درجة.

ثالثاً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على المراقبة الذاتية لدى طلبة مدارس المتفوقين

للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (216) طالب وطالبة ، وتبين أن المتوسط الحسابي لمراقبة الذاتية هي (106,95) ، بانحراف معياري (10,64) ، والمتوسط الفرضي (90) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة للمراقبة الذاتية هي (31,876) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,960) عند مستوى

دلالة (0,05) وبدرجة حرية (215) لصالح العينة ، وهذا يعني أن الطلبة المتفوقين يتمتعون بمراقبة ذاتية عالية ، جدول (6).

جدول (6)
الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس المراقبة الذاتية

	العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
المراقبة الذاتية	216	106,95	10,64	90	215	31,876	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع افتراضات نظرية المراقبة الذاتية لـ(سنايدر Snyder) التي أشارت إلى قدرة الفرد على ممارسة الضبط والسيطرة على سلوكهم الخارجي وعلى نفسه ومشاعره الوجدانية ، وان هذا الضبط له تأثير على تفاعله الاجتماعي وتوجهاته الفكرية.
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نجم2001) ، التي اشارت الى ان افراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من المراقبة الذاتية.
ويرى الباحث ان هذه النتيجة تشير الى أن طلبة تلك المدارس يمتلكون الرقابة داخلية لذواتهم نحو العملية التعليمية ، فضلا عن ذلك ان المراقبة الذاتية تعطي للطالب فرصة لتنمية قدراتهِ ودافعيتهِ ، فالطالب الذي يمتلك المراقبة الذاتية العالية تؤهله من المشاركة بفاعلية في النشاطات العلمية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في المراقبة الذاتية على وفق متغيري (الجنس) لدى الطلبة المتفوقين،
لغرض التحقق من هذا الهدف ظهرت استجابات عينة البحث البالغة (٢١٦)طالبا وطالبة على مقياس المراقبة الذاتية، حيث كان المتوسط الحسابي للاناث(٢٩.٢٥) درجة وبانحراف معياري (٥.٩١) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين وكانت القيمة التائية المحسوبه (٠.٢٦٠)وهي أصغر من القيمة التائيه الجدولية (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)ودرجة حرية (٢١٤)تشير النتيجة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المراقبة الذاتية

ثانياً : الاستنتاجات
في ضوء نتائج البحث يقوم الباحث الاستنتاجات الآتية :
1. يتمتع طلبة ثانويات المتفوقين والمتفوقات بالقدرة على ملاحظة ذاته ومقارنة سلوكه ، وتعبيراته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.
2. غالبية طلبة الثانويات الخاصه بالمتفوقين والمتفوقات من أصحاب النمط التنافسي.

ثالثاً : التوصيات :
1. ضرورة اهتمام مؤسسات وزارة التربية العراقية بالجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية للطالب بصورة عامة والمتفوق بصورة خاصه.
2. إقامة دورات وندوات حوارية من قبل المرشد التربوي تتناول مشكلات الطلبة النفسية والشخصية ، وفسح المجال لهم لطرح أفكارهم وآرائهم للمساهمة في وضع الحلول لها.
3. تشجيع الطلبة على تكوين علاقات سليمة مع أقرانهم لتأكيد ذواتهم .
4. تفعيل دور الإرشاد في المدارس في تقديم استراتجيات مراقبة الطلبة لأنفسهم ، والافادة من الأساليب الإرشادية التي تساهم في زيادة الوعي لدى الطلبة لحل مشكلاتهم.
5. تقديم برامج تعليمية تتضمن مفردات تشجع الطلبة على الابتعاد عن سلوك الأنانية.

رابعاً : المقترحات

يقترح البحث الحالي إجراء الدراسات الآتية :

1. المراقبة الذاتية وعلاقتها بالحاجة الى الحب لدى طلبة ثانويات المتفوقين والمتفوقات.
2. المراقبة الذاتية وعلاقتها بالايثار.
3. المراقبة الذاتية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى طلبة الثانويات.

المصادر العربية :

- أبو لبدة ، سبع محمد (2009) : *مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي* ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

- بني يونس، عمران محمد حسن(2013) : التفكير الناقد وعلاقته بالمراقبة الذاتية والفاعلية الذاتية لدى طلاب جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*(أطروحة دكتوراه غير منشورة)* جامعة اليرموك، كلية التربية.
- الزوبعي ، عبد الجليل والكناني ، إبراهيم وبكر ، محمد ألياس (1981) : *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، جامعة الموصل ، العراق.
- صفوت ، فرج (1981) : *القياس النفسي* ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ، العراق.
- صفية ، محمد كمال حسن(2012) : المراقبة الذاتية وعلاقتها بالدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة جامعة اليرموك (*رسالة ماجستير غير منشورة*) جامعة اليرموك ، كلية التربية.
- العبيدي، نوري جودي محمد (1995) : النمو الخلقي للمراهق العراقي وعلاقته بالاتجاه الديني ومراقبة الذات والعمر والجنس (اطروحة دكتوراه غير المنشورة) كلية التربية (ابن الرشد)، جامعة بغداد.

- عودة ، أحمد سليمان و الخليلي ، خليل يوسف (1988) : *الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية* ، ط (1) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- قزاقزة ، أحمد محمد يونس (2005) : فاعلية التدريب على المراقبة الذاتية في مستوى الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم قصور فيه. *(رسالة ماجستير غير منشورة)* كلية التربية للدراسات العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الاردن.
- محمد ، حسين خزعل (2013) : *الخوف الاجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية (A) و(B)* دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- نجم ، نادية خليف (2001) : مراقبة الذات والقلق وعلاقتهما بالأداء المدرسي لدى طلاب الصف السادس الاعدادي (*أطروحة دكتورا غير منشورة*) كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
- نعمة، منصور حمزة (2012) : العطف على الذات وعلاقته بالخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة *(رسالة ماجستير غير منشورة)* كلية الآداب ، جامعة المستنصرية.

المصادر الأجنبية :

- Brown, F. (1983): *Principles of Education and Psychology Testing,* John Wily & Son Inc, New York.
- Duarte & Goodson, Neville, T Jane R. (2005): *The Compensatory Role of Self-Monitoring in Performance Appraisal*, Auburn University at Montgomery, personal psychology.

- Gardner & Cole, W., C. (1988): *Self-monitoring procedures*. In E.S. Shapiro & T. R. Kratochwill (Eds.) Behaviral assessment in schools: Conceptual foundations and practical applications. Guilford press. New York.

- Kumru & Thompson, Asiye, Ross A. (2003): identity and self-monitoring, *Journal of Adolescent Research*, Vol. 1x No. x. 1-16.
- Mar. L& ET...Al (2012): *Is Self-Monitoring Related to Social Comparison*, It Depends How You Ask.
- Schunk. H (1983) Self-Monitoring progress effects on children's self-efficacy and achievement. *Journal of experimental education*, NO 51. 89 – 93.
- Snyder, M. (1984): self-monitoring of expressive behavior, J. personal, *Soc. Psychol*. 30, No (7).
- Snyder, M. (1987): *Public appearances/private realities: The psychology* of Self-Monitoring. New York: Freeman.